تزهو علينا بقوس حاجبها ، تيه تميم بقوس حاجبها
يشير الي قصة حاجب بن زرارة حين اتي كسري
في جدب اصابهم بدعوة النبي صلي الله عليه وسلم
يستاذنه لقومه ان يحلوا في ناحية من بلاده حتي
يحيوا فقال انكم معاشر العرب غدر حرص فان
اذنت لكم افسدتم البلاد وغرتم علي العباد فقال
حاجب اني ضامن للملك ان لا يفعلوا قال فمن
لي بان تفي قال ارهنك قوسي فضحك من حوله
فقال كسري ما كان يسلمها ابدا فقبلها منه واذن
لهم ثم احيا الله تعالي الناس بدعوته صلي
الله عليه وسلم وقد مات حاجب فارتحل ابنه عطارد
رضي الله تعالي عنه الي كسري يطلب قوس ابيه فردها
وكساه حلة فلما رجع اهداها الي النبي صلي الله
عليه وسلم القوس فلم يقبلها فباعها من يهودي باربعة
الاف درهم وقد لمح الصلاح الصفدي الي هذه القصة
حيث قال في مليح فرندلي حلت حاجبيه مع التورية
بدا لي في حلت الحواجب فتنة ، فقلت بعقل هائم فيه ذاهب
حبيبي بحق الله قل لي ما الذي ، دعاك الي هذا فقال مجاوبي
وعدت بوصل العاشقين تعطفا ، فلم يثقوا واسترهنوا قوس حاجبي
ومن

ومن التلميح قول بعضهم
ذهبت من الغزال البابلي ، بما ذهب الخوارج من علي
اسامر في مدائحه الليالي ، فيلقاني بقول السامري
فالبيت الاول فيه تلميح لقصة الخوارج مع علي رضي
الله عنه وقتله لهم في النهروان والبيت الثاني فيه
لقوله تعالي في حق السامري قال فاذهب فان
٣٢٧ لك في الحياة ان تقول لا مساس ومن التلميح
في المثل قول بعضهم
من غاب عنكم نسيتموه ، وقلبه عندكم رهينه
اظنكم في الوفا ممن ، صحبته صحبة السفينه
اشار الي المثل في المسافرين في السفن فان صحبتهم
اضطرارية لا اختيارية اذ ليس لاحد منهم مخلص
من صاحبه فاذا خرجوا منها كانوا كمن نشط من عقال
فلا يراعون تلك الصحبة عهدا ومنه قول
المراة التي سالها بعضهم عن عمرها وهو مشكوف
فقال ما هذا فقالت هذا السادس في السابع اشارة
الي قول ابن سكرة الهاشمي
جاء الشتاء وعندي من حوائجه ، سبع اذا القطر عن حاجاتنا حبسا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)